

# مختارات من الشعر العربي الحديث



الدكتور ك.م.ع. أحمد زبير  
قسم اللغة العربية، الكلية الجديدة، تشنأئي، تاميل نادو

الدكتور تاج الدين المناني  
قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، ترفاندرم، كيرالا

مطبعة سليخة  
دار الهداية، وينغود، ترفاندرم، كيرالا، الهند - ٦٩٥ ٣١٣  
٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

**SELECTIONS FROM MODERN ARABIC POETRY**  
(MUKHTARAT MIN AL-SHIR AL-ARABI AL-HADITH)

**Dr. K M A Ahamed Zubair**

Dept. of Arabic, The New College, Chennai, Tamil Nadu

**Dr. A S Thajudeen Mannani**

Dept. of Arabic, University of Kerala, Thiruvananthapuram, Kerala

Published by:

**Sulaikha Publications**

Dar al-Hidaya, Vengode

Kudavoor Post – 695 313

Thiruvananthapuram, Kerala, India

Ph: 0471-2427 141 / 0944 6827 141

## الفهرس

١. الحان القرية - الياس أبو شبكة << ٩
٢. الحان الشتاء - الياس أبو شبكة << ١٢
٣. النسر - عمر أبو ريشة << ١٥
٤. طلل - عمر أبو ريشة << ١٨
٥. أمة الأرانب والفيل - أحمد شوقي << ٢٠
٦. غاندي - أحمد شوقي << ٢٣
٧. وطني - إيليا أبو ماضي << ٢٦
٨. الطين - إيليا أبي ماضي << ٢٩
٩. أوراق الخريف - ميخائيل نعيمة << ٣٤
١٠. النهر المتجمد - ميخائيل نعيمة << ٣٧
١١. بيتي - نزار قباني << ٤٠
١٢. بطاقة هوية - محمود درويش << ٤٣
١٣. الأمهات - رشدي المعلوف << ٤٨
١٤. من أغاني الرعاة - أبو القاسم الشابي << ٥٠
١٥. أمي - سعيد عقل << ٥٣
١٦. نشيد الشجرة - أحمد أبو سعد << ٥٦
١٧. القرية - بشارة الخوري << ٥٩

١٨. صوت شجرة - فؤاد الخشن << ٦١  
١٩. لبنان - بولس سلامه << ٦٥  
٢٠. بلادي - صلاح لبكي << ٦٨  
٢١. حمامات الغدير - إبراهيم طوقان << ٧١  
٢٢. فراشة - الياس خليل زخريا << ٧٤  
٢٣. نحن والماضي - معروف الرصافي << ٧٦  
٢٤. أخي الإنسان - عيسى الناعوري << ٧٨  
٢٥. مهاجرو لبنان - حافظ إبراهيم << ٨٢  
٢٦. هذا الجبل - وديع عقل << ٨٥  
٢٧. عودة مهاجر - شفيق المعلوف << ٨٨  
٢٨. صلاة للعام الجديد - فدوى طوقان << ٩١  
٢٩. نشيد أفريقية - محمد الفيتوري << ٩٣

# تقديم



الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فنشكر الله سبحانه وتعالى أن وفقنا وهدانا إلى إصدار هذه المجموعة. إن هذا الكتاب ليحقق رغبة القراء الذين يتشوقون لمعرفة عن الشعر العربي الحديث وشعرائه. وإن هذا الكتاب مشتمل على ٢٩ قصيدة.

تقديم الكتاب 'مختارات من الشعر العربي الحديث' الذي اخترنا نصوصه من عيون الشعر العربي، إلى الأساتذة العظام والطلبة الأعزاء بالجامعات الهندية وكلياتها والمعاهد العربية راجيا من الله تبارك وتعالى أن يحلي هذا الجهد المتواضع بقبوله الكريم، ويوفق هذين العاجزين الضعيفين في هذا المجال.

تدرس اللغة العربية وآدابها في كثير من الجامعات الهندية في مراحل مختلفة. احتياجاتنا إلى اللغة العربية في هذه الأيام أكثر من كل العصور السابقة. كان المسلمون يعتبرون الإسلام واللغة العربية كالعينين للمرء. كان الهنود يرتبطون مع العرب ولغتهم من قديم وكانوا راغبين في تعلم اللغة العربية. وكان لها نشاطات زاهرة في هذا المجال.

إن للشعر العربي منزلة رفيعة بين سائر الفنون ومكانة عالية سامية بين فروع الأدب. الشعر فن أدبي جميل يختلف عن النثر بما من كلام موقع على أوزان خاصة. ولكن الوزن ليس هو الشرط الأساسي في الشعر. الشعر أول مظهر من مظاهر الفن في الأدب. هو تعبير عن العواطف والانفعالات. الشعر لغة الخيال والشعور. الشاعر هو الذي يشعر بعواطفه الشخصية أو بعواطف غيره من حب وبغض وفرح وحزن. يملك الشعر العربي الحديث قيمة أدبية ولغوية كبيرة. فالشعر العربي بحر عميق لا ساحل له، فليس من السهل الدخول في هذا البحر الثائر.

وهذه المجموعة الشعرية التي بين أيديكم تحتوي على أشعار مختارة مع تراجم قصيرة للشعراء وشرح الألفاظ الصعبة في النصوص الشعرية. فهذه المحاولة المتواضعة تهدف إلى أن يطلع القارئ على الفنون الشعرية الحديثة وعلى تطورها وتأثيرها بالحركات الشعرية العالمية. وإن وجد الأساتذة العظام والطلبة الكرام فائدة تامة في هذه المحاولة وإنما اخترنا مواد هذا الكتاب من مختلف الدواوين الشعرية والكتب الأخرى إلى جانب المصادر من شبكة الإنترنت.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في أن نضيف إلى المكتبة العربية هذا الجهد بهذه الصورة المشرفة. ونبذل جهدنا في خدمة اللغة العربية وثقافتها. كما أنه وفقنا أن نقدم هذه المجموعة الشاملة إلى قراء الشعر العربي الحديث بقلب صاف رحيب. والله ولي التوفيق.

وأخيرا نقدم جزيل الشكر والامتنان لرئيس القسم د. عبد المالك وجميع زملائنا الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها بالكلية الجديدة وجامعة كيرالا. وهكذا نقدم جزيل الشكر للأستاذ د. نثار أحمد، رئيس قسم اللغة العربية، بجامعة مدراس. لما بذلوا لنا من جهودهم لتحقيق هذا الغرض النبيل. راجيا من الله الكريم المنان أن يجازي كل واحد منهم أجزل الجزاء. وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل ذريعة لحصول رضاه ونافعا للراغبين بالعلم والأدب.

الدكتور ك.م.ع. أحمد زبير

الدكتور تاج الدين المناني





# الحنان القرية

﴿ الياس أبو شبكة ﴾

هو من أبرز شعراء لبنان في العصر الحديث، شعره عاطفي مطبوع بطابع الرقة والسهولة. جدّد في أوازن الشعر ونوع موضوعاته، ولوّن قصائده باللون المحلي. أشهر آثاره الشعرية: 'الألحان' و 'غلواء' و 'نداء القلب' و 'إلى الأبد'.

أرجع لنا ما كان يا دهر في لبنان  
كانت لنا أحلامنا والمنى  
وكان صفو الزمان

كان الضمير الهني من كنزنا المزمّن  
وراحة الوجدان وكان... كان الأمان  
والعيش حلو الجنى  
يا دهر أرجع لنا  
ما كان في لبنان

أرجع إلى الأحداق      أطيافها المبعد  
ولليالي الوجاق      والموقد  
أرجع إلينا الصاج      والجرن والمهباج  
وخصبنا في الربى      ونورنا في السراج  
واسترجع الكهربا  
وكاذبات الغنى  
يا دهر أرجع لنا  
ما كان في لبنان

ذاك النبيذ العتيق      في الخابية  
وذلك الإبريق      يهش في الزاوية  
والزرجس المستفيق      في الأنسية  
والريح لص مرق      على رؤوس الحبق  
كأنه ما سرق  
كأنه ما جنى  
يا دهر أرجع لنا  
ما كان في لبنان

أرجع إلى الوادي      فلاحه الغادي  
وطيره الشادي

والرفش والمعولا والموسم المقبلا  
إلى القلوب البأس إلى العيون الجمال  
وعزة للنفس وراحة للبنان  
أرجع لنا وجهنا  
يا دهر أرجع لنا  
ما كان في لبنان

### الحواشي والتعليقات

١. المنى : الآمال
٢. المزمّن : القديم
٣. الجنى : القطاف
٤. الأحداق : المقصود العيون
٥. الأطياف : الخيالات الطائفة في النوم
٦. الوجاق : الموقد
٧. الصاج : قطعة من حديد يخبر عليها
٨. المهجاج : المدقة الكبيرة
٩. الخابية : آنية لحفظ الخمر والزيت
١٠. يهش : يضحك
١١. الآنية : الوعاء
١٢. البأس : القوة

## الحن الشتاء

﴿ الياس أبو شبكة ﴾

أمطري واصفي وارقصي واعزفي واخلقي الجمال

وانسجي الخيال

القمح في أعدالنا والزيت في قلالنا والتين في السلال

وكلها حلال من جبالنا

عادت المزن إلى الأرض وباح بالأعاصير وبالثلج الجبل

في الثرى جهد وفي الجو كفاح وعلى الدنيا أماني وأمل

فالشجر نشوان ما نفضت عنه الصبا إلا غسل

والمطر من السما على الأرض قبل

أمطري عطري

بالدم الأخضر

برعم الزهر

واملاي الثمر

خمورنا في الخابية  
جني كروم الرابية  
وعندنا الكبر  
والحب والخفر والعافية

فجر البرق من الليل جراح      سقت النبع زللا فجرى  
للربيع الطفل عطر في الرياح      فارقي فيها الجنين الأخضر

واصطي في النار دفءً وهنا  
والله يرعى طفلنا  
أنت لي والحب والدنيا لنا

خمورنا في الخابية      جني كروم الرابية      وعندنا الكبر  
والحب والخفر والعافية

والقمح في أعدالنا      والزيت في قلالنا      والتين في السلال  
وكلها حلال من جبالنا

### الحواشي والتعليقات

١. عزف الرياح : أصواتها
٢. أعدال : جمع عدل وهو الغرارة أي الكيس الكبير
٣. القلال : جمع قلة وهي الجرة العظيمة

٤. المزن : السحاب الممطر  
٥. الصبا : ريح تهب من جهة الشرق  
٦. الخابية : الجرة الضخمة  
٧. الخفر : الحياء  
٨. الزلال : الماء الصافي العذب  
٩. الجنين : المستور من كل شئ الولد ما دام في بطن أمه  
١٠. اصطفى بالنار : استدفأ



## النسر

﴿ عمر أبو ريشة ﴾

شاعر سوري كبير من أصل لبناني. نشأ في حلب وفيها تلقى دروسه الأولية. ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت فتنقّف بالأدب الغربية. تقلّب في مناصب كبرى إدارية وسياسية فكان مديراً لدار الكتب في حلب. ونائباً في المجلس السوري وسفيراً لبلاده في الهند وغيرها. ومن ميزاتهِ المزاجية بين القديم والحديث في الشعر. يحتفظ من القديم بالوزن أو بالإطار الموسيقي وبالصياغة ويضيف إلى ذلك تجديدات واضحة في الموضوع وبناء القصيدة وما تشتمل عليه من معانٍ وصور. له آثار شعرية من أهمها مجموعته: شعر

أصبح السفح ملعباً للنسور  
إن للجرح صيحة فابعثيها  
واطرحي الكبرياء شلوا مدمى  
ملممي يا ذرى الجبال بقايا النسور  
في سماع الدنى فحيح سعيّر  
تحت أقدام دهرك السكير  
وارمي بها صدور العصور  
تيها بريشه المنثور  
شيئ من السوداع الأخير  
هجر الوكر ذاهلاً وعلى عينيه

هبط السفح طاويا من جناحيه  
على كل مطمح مقبور  
فتبارت عصاب الطير ما  
بين شroud من الأذى ونفور  
لا تطيري جَوَّابة السفح  
فالنسر إذا ما خبرته لن تطيري  
نسل الوهن مخلبيه وأدمت  
منكيه عواصف المقذور  
والوقار الذي يشيع عليه  
فضلة الإرث من سحيق الدهور  
وقف النسر جائعا يتلوى  
فوق شلو على الرمال نثير

وعجاف البغاث تدفعه بال  
فسرت فيه رعشة من جنون ال  
ومضى ساحبا على الأفق الأغ  
وإذا ما أتى الغياهب واجتا  
جلجلت منه زعفة نشّت الآ  
وهوى جثة على الذروة الشم  
أيها النسر، هل أعود كما عد  
مخلب الغض والجناح القصير  
كبر واهتز هزة المقرور  
بر أنقاض هيكل منخور  
ز مدى الظن في ضمير الأثير  
فاق حرّى من وهجها المستطير  
اء في خضن وكره المهجور  
ت أم السفح قد أمت شعوري؟



## الحواشي والتعليقات

١. الذرى : القمم مفردها ذروة
٢. الشلو : العضو من أعضاء الحيوان
٣. عصائب الطير : جماعته
٤. بغات الطير : شرارها وصغارها
٥. العجاف : المهزولة
٦. المقرور : المرتعد من شدة البرد
٧. المنخور : البالي
٨. نشت : سمع لها صوت يشبه صوت الماء وهو يغلي على القدر
٩. المستطير : المنتشر



# طلل

﴿ عمر أبو ريشة ﴾

عمر أبي ريشة:

يغيب به المرء عن حسه  
أعاليه تبحث عن أسه  
أسأل يومي عن أمسه.  
وتغفو الجفون على أنسه ؟  
وتجري المقادير في نحسه ؟  
وأستنهض الميت من رمسه ؟  
تكاد تحدث عن بؤسه.  
ولا يعب البوم في رأسه  
تريد التفلّت من حسه  
وباتت تخاف أذى لمسه  
وينتحر الموت في يأسه !

فقى قدمي ! إن هذا المكان  
رمال، وأنقاض صرح هوت  
أقلب طرفي به ذاهلا  
أكانت تسيل عليه الحياة  
وتشدو البلابل في سعده  
أأستنطق الصخر عن ناحتيه  
حوافر خيل الزمان المشت  
فما يرضع الشوك من صدره  
وتلك العناكب مذعورة  
لقد تعبت منه كف الدمار  
هنا ينفذ الوهم أشباحه

## الحواشي والتعليقات

١. ظلل : آثار بارزة
٢. ذاهلا : غائبا عن رشده
٣. المقادير : ما يحكم به الله من قضاء
٤. رسمه : قبره
٥. حوافر خيل الزمان : يريد بذلك مصائب الدهر ونوائبه
٦. المشت : المفرق
٧. العناكب : جمع عنكبوت، دويبة صغيرة تنسج من لعابها خيوطا تصيد بها طعامها
٨. الدمار : الهلاك، الفناء



# أمة الأرناب والفيل

﴿ أحمد شوقي ﴾

شاعر عربي كبير. ذاع صيته في الربع الأول من القرن العشرين حتى لقب بـ 'أمير الشعراء'. ولد في القاهرة سنة ١٨٦٨م ودرس في مصر. ثم سافر إلى فرنسا، ليتم دراسته، فبقي فيها حتى نال شهادة الحقوق من كلية 'مونبليه' وبعد ذلك تنقل في بعض مدن أوربية، وتعرف إلى جوانب حضارتها وآدابها. ثم عاد إلى بلاده، فصحب الخديوي عباس. وأصبح 'شاعر بلاطه'. وتوفي سنة ١٩٣٢م. له ديوان ضخم باسم 'الشوقيات' وقد عنى بالمرح وبالأمثال التعليمية، ومن أمثاله اخترنا لك هذه القطعة:

يُحكون أن أمة الأرناب	قد أخذت من الثرى بجانب
وابتهجت بالوطن الكريم	وموئل العيال والحريم
فاختاره الفيل له طريقا	ممزقا أصحابها تمزيقا
وكان فيهم أرناب لبيب	أذهب جلّ صوفه التجريب
نادى بهم: يا معشر الأرناب	من عالم وشاعر وكاتب
اتّحدوا ضدّ العدو الجافي	فالاتحاد قوّة الضّعاف

فأقبلوا مستصوبين رايه  
وانتخبوا من بينهم ثلاثة  
بل نظروا إلى كمالِ العقلِ  
فنهض الأولُ للخطابِ  
أن نترك الأرض لذي الخرطومِ  
فصاحت الأرانبُ الغوالي:  
ووثبَ الثاني فقال : إني  
فلندعه يمدنا بحكمته  
فقيلاً : لا يا صاحبَ السمؤ  
وانتدبَ الثالثُ للكلامِ  
اجتمعوا؛ فالاجتماعِ قوه  
يهوى إليها الفيءُ في مروره  
ثم يقولُ الجيلُ بعدَ الجيلِ  
فاستصوبوا مقاله، واستحسنوا  
وهلكَ الفيءُ الرفيعُ الشانِ  
وأقبلتُ لصاحبِ التدبيرِ  
فقال : مهلا يا بني الأوطانِ  
فصاحبُ الصوتِ القويِّ الغالبِ

وعقدوا للاجتماعِ رايه  
لا هرماً راعوا، ولا حدائه  
واعتبروا في ذاك سنَّ الفصلِ  
فقال : إنَّ الرأيَ ذا الصوابِ  
كي نستريحَ من أذى الغشومِ  
هذا أضرُّ من أبي الأهوالِ  
أعهدُ في الثعلبِ شيخَ الفنِّ  
ويأخذ اثنينِ جزاءَ خدمتهِ  
لا يدفعُ العدوُّ بالعدوِّ  
فقال : يا معاشرَ الأقوامِ  
ثم احفروا على الطريقِ هوهُ  
فنستريحُ الدهرَ من شروره  
قد أكلَ الأرنبُ عقلَ الفيءِ  
وعملوا من فورهم، فأحسنوا  
فأمستِ الأمَّةُ في أمانِ  
ساعيةً بالتاجِ والسرييرِ  
إنَّ محليَّ للمحلِّ الثانيِ  
منْ قد دعا : يا معشرَ الأرانبِ

## الحواشي والتعليقات

١. الثرى : التراب النديّ
٢. الموئل : الملجأ، المأوى
٣. التجريب : التجربة، يريد ذهب شعره لأنه كبير السن
٤. الهرم : كبر السن
٥. ذو الخرطوم : الفيل
٦. الغشوم : الذي يظلم كثيرا



## غاندي

﴿ أحمد شوقي ﴾

بنى مصر، ارفعوا الغار  
وأدوا واجباً، واقضوا  
أخوكم في المقاساة  
وفي التضحية الكبرى  
وفي الجرح، وفي الدمع  
وفي الرحلة للحق  
قفوا حيوه من قرب  
وغطوا البر بالأس  
وحيوا بطل الهند  
حقوق العلم الفرد  
وعرك الموقف النكد  
وفي المطلب، والجهد  
وفي النفي من المهد  
وفي مرحلة الوفد  
على الفلك، ومن بعد  
وغطوا البحر بالورد



على إفريز (راجبوتا  
نبي مثل (كونفشيو  
قريب القول والفعل  
شبهه الرسل في الذود  
(ن) تمثال من المجد  
(س)، أو من ذلك العهد  
من المنتظر المهدي  
عن الحق، وفي الزهد

وبالصبر، وبالقصد	لقد علم بالحق
فلباه من اللحد	ونادى المشرق الأقصى
فداواها من الحقد	وجاء الأنفس المرضى
م للألفة والود	دعا الهندوس والإسلا
حوى السيفين في غمد	بسحر من قوى الروح
يقوي رائض الأسد	وسلطان من النفس
وتيسير من السعد	وتوفيق من الله
سوى المخلوق للخلد	وحظ ليس يعطاه
ولا الصول، ولا الجند	ولا يؤخذ بالحوال
ولا بالكدح والكد	ولا بالنسل والمال
-تعالى الله- للعبد	ولكن هبة المولى



وهذا الزهر من عندي	سلام النيل يا غندي
م، والكرنك، والبردي	وإجلال من الأهرا
ومن أشباله المرد	ومن مشيخة الوادي
سلام غازل البرد	سلام حالب الشاة
ولم يقبل على الشهد	ومن صد عن الملح
من الهند إلى السند	ومن تركب ساقيه
ت عرياناً، وفي اللبد	سلام كلما صلي
وفي سلسلة القيد	وفي زاوية السجن



من (المائدة الخضراء) خذ حذرک يا غندي  
 ولاحظ ورق "السير" وما في ورق "اللورد"  
 وكن أبرع من يلعب بالشطرنج والنرد  
 ولاقى العبقرين لقاء الندلند  
 وقل: هاتوا أفاعيكم أتى الحاوي من الهند!  
 وعد لم تحفل الذام ولم تغتر بالحمد  
 فهذا النجم لا ترقى إليه همة النقد  
 ورد الهند للأمة من حد إلى حد

### الحواشي والتعليقات

١. مقاساة : تجربة مؤلمة، معذبة
٢. الآس : جنس نباتات من فصيلة الآسيات ورقها دائم الخضرة، زهرها أبيض، وثمارها صغيرة ولذيذة
٣. إفريز : رصيف الباخرة
٤. راجبوتان : اسم الباخرة
٥. كونفشيوس : فيلسوف صيني (٤٧٩ - ٥٥١) أسس مذهبا أدبيا يدعو إلى حياة عائلية والاجتماعية مثالية.
٦. الهندوس : الهندوكي - أحد أتباع الديانة الهندوسية.



# وطني

﴿ إيليا أبو ماضي ﴾

من شعراء لبنان الكبار في المهجر الأمريكي. ولد في 'المحيثة' بلبنان سنة ١٨٨٩م. ثم هاجر إلى مصر ومنها إلى الولايات المتحدة. زاول التجارة والصحافة وذاع صيته في الشعر. يمتاز شعره بالنزعة الاجتماعية والفكرية. ومن مؤلفاته: 'ديوان أبي ماضي' و'الجداول' و'الخمائل'.

وطن النجوم...! أنا هنا  
ألمحت في الماضي البعيد  
جدلان يمرح في حقولك  
ألمقتني المملوك ملعبة  
يتسلق الأشجار لا ضجرا  
و يعود بالأغصان يبريها  
و يخوض في وحل الشتا  
لا يتقي شرّ العيون  
و لكم تشيطن كي  
حدّق... أتذكر من أنا  
فتى غريرا أرعنا؟  
كالنسيم مدننا  
و غير المقتنى  
يحسّ و لا وني  
سيوفا أو قنا  
متهلّامتيّمنا  
و لا يخاف الألسنا  
يدور القول عنه "تشيطنا"!

دنياه كانت ههنا!  
فاضت جداول من سنا  
ماجت مواكب من منى  
غنّى بمجدك فاغتني  
شة من ربوعك للدني

أنا ذلك الولد الذي  
أنا من مياهك قطرة  
أنا من ترابك ذرة  
أنا من طيورك بلبل  
حمل الطلاقة و البشا

وصفقت في المنحنى؟  
و بالدهور و بالفنا  
حضارة و تمدنا  
للصبح فيك مؤذنا  
ذراك كي لا تحزنا  
بالضياء الأعينا  
سحرا لطيفالينا  
زنبقا أو سوسنا  
للغصن أثقله الجنى  
في الأرض ينشد مسكنا  
رحلة و توطنا  
فكنت أنت الأحسنا

كم عانقت روعي رباك  
للأرز يهزأ بالرياح  
للبحرينشره بنوك  
ليل فيك مصليا  
للشمس تبطيء في وداع  
للبدر في نيسان يكحل  
فيذوب في حدق المهى  
للحقل يرتجل الروائع  
للعشب أثقله التدى،  
عاش الجمال متشردا  
حتى انكشفت له فألقى  
واستعرض الفنّ الجبال

## الحواشي والتعليقات

١. حدق إليه : حدد النظر إليه
٢. الغرير : الشاب الذي لا تجربة له
٣. الأرعن : الأهوج، الأحمق
٤. جذلان : فرحان
٥. دندن : نغم ولم يفهم منه كلام
٦. الونى : الضعف والتعب
٧. القنا : الرماح، مفردها: قناة
٨. هلل : سبّح
٩. تيمن بكذا : تبرك به، ضد تشاءم
١٠. اتقى فلانا : حذره وخافه
١١. الطلاقة : البشاشة
١٢. الذرى : جمع ذروة وهي المكان المرتفع
١٣. حدق : جمع حدقة وهي سواد العين الأعظم
١٤. المها : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وكان العرب يشبهون بها في حسن العينين
١٥. الرائع : الذي يعجب الناس بحسنه
١٦. الجنى : ما يجني من الثمر
١٧. نشد الشيء : نادى وسأل عنه، طلبه
١٨. الرحل : ما يجعل على ظهر البعير كالسرج. ألقى رحله: أقام



## الطين

﴿ ايليا أبو ماضي ﴾

نسي الطين ساعة أنه طين  
وكسا الخز جسمه فتباهى  
يا أخي لا تمل بوجهك عني  
أنت لم تصنع الحرير الذي تلبس  
أنت لا تأكل النضار اذا جعت  
أنت في البردة الموشاة مثلي  
لك في عالم النهار أمان  
ولقلبي كما لقلبك احلام  
أأماني كلها من تراب  
وأأماني كلها للتلاشي  
لا فهذي وتلك تأتي وتمضي  
أيها المزدهي إذا مسك السقم  
وإذا راعك الحبيبُ بهجرٍ  
حقير فصال تيتها وعريد  
وحوى المال كيسه فتمرد  
ما أنا فحمة ولا أنت فرقد  
واللؤلؤ الذي تتقلد  
ولا تشرب الجمان المنضد  
في كسائي الرديم تشقى وتسعد  
ورؤى والظلام فوقك ممتد  
حسان فانه غير جلمد  
وأمانيك كلها من عسجد  
وأمانيك للخلود المؤكد  
كذويها وأي شيء سمرمد ؟  
ألا تشتكي ؟ ألا تنهذ ؟  
ودعتك الذكرى ألا تتوجد ؟

وفي حالة المصيبة يكمدُ  
وبكائي ذلّ ونوحك سوّدد ؟  
وابتساماتك اللآلي الخرد؟  
حار طرفي به وطرفك أرمد  
وعلى الكوخ والبناء الموطدُ  
حين تخفى وعندما تتوقدُ  
وأنا مع خصاصتي لست أبعد!  
فلماذا يا صاحبي التيه والصد  
حين أغدو شيخاً كبيراً أدرد  
ومن حوله الجدار المشيد  
فوقه، والضباب أن يتلبد  
إذنأً، فماله ليس يطرد؟  
أفتدري كم فيك للنور مرقد؟  
في طلاي، والجو أقتم أربد  
وطعاماً، والهز كالكلب يرفد  
أترجى، ومنك تأبي وتجد  
الماء والطيور والأزهار والند؟  
شجر الروع، إنه يتأود  
لا يصفق إلا وأنت بمشهد  
أنت أصغيت أم أنا ؟ إن غرد

أنت مثلي يبش وجهك للنعى  
أدموعي خلّ ودمعك شهد  
وابتسامي السراب لا ري فيه  
فلك واحد يظل كلينا  
قمرّاً واحد يطل علينا  
النجومُ التي تراها أرها  
لست أدنى على غناك إليها  
أنت مثلي من الثرى وإليه  
كنت طفلاً إذ كنت طفلاً وتغدو  
ألك القصر دونه الحرس الشاكي  
فامنع الليل أن يمد رواقاً  
وأنظر النور كيف يدخل لا يطلب  
مرقد واحد نصيبك منه  
ذدتني عنه، والعواصف تعدو  
بينما الكلب واجد فيه مأوى  
فسمعت الحياة تضحك مني  
ألك الروضة الجميلة فيها  
فازجر الريح أن تهز وتلوي  
والجم الماء في الغدير ومره  
إن طير الأراك ليس يبالي

والأزاهير ليس تسخر من فقري  
ألك النهر، إنه للنسيم الرطب  
وهو للشهب تستحم به في الصيف  
تدعيه، فهل بأمرك يجري  
كان من قبل أن تجيء، وتمضي  
ألك الحقل؟ هذه النحل تجني  
وأرى للنمال ملكاً كبيراً  
أنت في شرعها دخيل على الحقل  
لو ملكت الحقول في الأرض طراً  
أجميل؟ ما أنت أبهى من الوردة  
أم عزيز وللبعوضة من خديك  
أم غني؟ هيهات تختال لولا  
أم قوي؟ إذن مر النوم إذ يغشاك  
وامنع الشيب أن يلم بفودي  
أعليم؟ فما الخيال الذي يطرق  
ما الحياة التي تبين وتخفي؟  
أيها الطين لست أنقى وأسمى  
إن قصرأ سمكته سوف يندك،  
لا يكن للخصام قلبك مأوى  
أنا أولى بالحب منك وأحرى

ولا فيك للغنى تتودد  
درب وللعصافير مورد  
ليلاً كأنها تتبرد  
في عروق الأشجار أويتجدد  
وهو باق في الأرض للجزر والمد  
الشهد من زهره ولا تتردد  
قد بنته بالكدح فيه وبالكد  
ولص جنى عليها فأفسد  
لم تكن من فراشة الحقل أسعد  
ذات الشذا ولأنت أجود  
قوت، وفي يديك المهند  
دودة القز بالحباء المبجد  
والليل عن جفونك يرتد  
ومر تلبث النضارة في الخد  
ليلاً؟ في أي دنيا يولد؟  
ما الزمان الذي يذم ويحمد؟  
من تراب تدوس أو تتوسد  
وثوباً نسجته سوف ينقد  
إن قلبي للحب أصبح معبد  
من كساء يبلى ومال ينقد

## الحواشي والتعليقات

١. عربد : غضب وساء خلقه
٢. الخنز : الحرير
٣. الفرقد : نجم يهتدى به
٤. تتقلد : تجعله في عنقك قلادة
٥. النضار : الذهب والفضة
٦. الجمان المنضد: اللؤلؤ المرتب
٧. وشتى الثوب : حسنه بالألوان ونقشه
٨. الرديم : البالي
٩. الجلمد : الصخر
١٠. العسجد : الجواهر كالبدر والياقوت
١١. توجده : حزن
١٢. السؤدد : المنصب الرفيع السيادة
١٣. الخرد : جمع خريدة. اللؤلؤة التي لم تثقب
١٤. الرمد : هيجان العين وكل ما يؤلمها
١٥. الخصاصه : الفقر
١٦. الأدرد : فاقد الأسنان
١٧. رجل شاكي السلاح : ذو حدة وشوكة في سلاحه
١٨. ذدتني : من الفعل زاد أي دفع وطرده
١٩. أقتم أربد : اسود مغيم
٢٠. رفده : أعطاه، أعانته
٢١. الند : عود يتبخر به
٢٢. يتأود : يميل وينحني



٢٣. الأراك : شجر
٢٤. الجزر والمد : جزر البحر: رجوعه إلى خلف. ومدّه ارتفاع مائه  
وامتداده إلى البر
٢٥. الحباء المجدد : الثوب المخطط
٢٦. الفود : الشعر الذي يكسو أحد الصدغين
٢٧. سمك الشبيء : رفعه
٢٨. قدّ الشبيء : شقه، قطعه طولاً.



# أوراق الخريف

﴿مikhail نعيمة﴾

هو أديب لبناني معاصر. ولد عام ١٨٨٩م وأتقن عدة لغات من خلال أسفاره إلى البلاد الغربية. يتزود بثقافتها ويطلع على مختلف آدابها. اشتهر بين كبار المفكرين العرب بتحليلاته الدقيقة وأسلوبه اللبق. وهو غزير المادة، كثرت مؤلفاته واختلفت فيها الألوان. من هذه المؤلفات: 'البيادر' و 'صوت العالم' و'لقاء' و 'همس الجفون'.

تناثري تناثري  
يا مرقص الشمس  
يا أرغمن الليل  
يا رمز فكر حائر  
يا ذكر مجد غابر  
يا بهجة النظر  
يا أرجوحة القمر  
يا قيثاره السحر  
ورسم روح ثائر  
قد عافك الشجر  
تناثري تناثري

تَعَانَقِي وَعَانِقِي      أَشْبَاحَ مَا مَضَى  
وَزُوْدِي      أَنْظَارَكَ      مِنْ طَلْعَةِ الْفَضَا  
هِيَهَاتَ أَنْ هِيَهَاتَ      أَنْ يُعُودَ مَا انْقَضَى  
وَبَعْدَ أَنْ تَفَارِقِي      أَتْرَابَ عَهْدِ سَابِقِ  
سِيرِي بِقَلْبِ خَافِقِ      فِي مَوَكِبِ الْقَضَا  
تَعَانَقِي تَعَانَقِي

سِيرِي وَلَا تُعَاتِبِي      لَا يَنْفَعُ الْعِتَابُ  
وَلَا تَلُومِي الْغُصْنَ      وَالرِّيَاحَ وَالسَّحَابُ  
فَهِيَ إِذَا خَاطَبْتِهَا      لَا تُحَسِّنُ الْجَوَابُ  
وَالدَّهْرَ ذُو الْعَجَائِبِ      وَبَاعَثَ النُّوَابِ  
وَخَانِقَ الرِّغَائِبِ      لَا يَفْهَمُ الْخَطَابِ  
سِيرِي وَلَا تُعَاتِبِي

عُودِي إِلَى حِضْنِ الثَّرَى      وَجَدِّدِي الْعُهُودُ  
وَأَنْسِيْ جَمَالاً قَدْ ذُوِي      مَا كَانَ لَنْ يَعْوُدُ  
كَمْ أَزْهَرْتَ مِنْ قَبْلِكَ      وَكَمْ ذَوَّتْ وَرُودُ  
فَلَا تَخَافِي مَا جَرَى      وَلَا تَلُومِي الْقَدْرَا  
مَنْ قَدْ أَضَاعَ جَوْهَرَا      يَلْقَاهُ فِي اللَّحُودِ  
عُودِي إِلَى حِضْنِ الثَّرَى

## الحواشي والتعليقات

١. تناثر الشيء : تساقط متفرقا
٢. الأرغن : آلة طرب هوائية
٣. القيثارية : آلة طرب ذات أوتار
٤. المجد الغابر : المجد القديم
٥. هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ
٦. أتراب : جمع ترب وتربك هو صديقك أو من ولد معك
٧. ذوى : ذبل



# النهر المتجمد

﴿ ميخائيل نعيمة ﴾

يا نهر؛ هل نضبت مياهك؛ فانقطعتَ عن الخريف  
أم قد هَرَمْتَ؛ وخار عزمُك؛ فأنثيتَ عن المسير؟  
بالأمسِ كنتَ مُرَمِّمًا؛ بين الحدائقِ والزهور،  
تتلو على الدنيا وما فيها؛ أحاديثَ الدهور.  
بالأمسِ كنتَ تسير؛ لا تخشى الموانعَ في الطريق،  
واليومَ قد هبطتُ؛ عليكِ سكينَةُ اللحدِ العميق.  
بالأمسِ كنتَ تسير لا تخشى الموانعَ في الطريق  
واليومَ قد هبطت عليكِ سكينَةُ اللحدِ العميق  
بالأمسِ كنتَ إذا أتيتُكَ باكيًا؛ سَلَّيتَنِي،  
واليومَ صرتَ إذا أتيتُكَ ضاحكًا؛ أبكيتَنِي.  
بالأمسِ كنتَ إذا سمعتَ تنهَدي؛ وتوجَّعي؛  
تبكي، وها أبكي أنا وحدي؛ ولا تبكي معي!  
ماذا جرى لك بعدما قد كنتَ تهزج في الصباح  
هل أجمدتك كآبتي وسمعت ندي والنواح

ماذا جرى لك بعدما قد كنت تنشد في المسا  
هل داهمتك مصائب مثلي فأخرسك الأسى  
ما هذه الأكفان أم هذي قيود من جليد  
قد كبلتك و دللتك بها يد العجز الشديد

٢

ها حولك الصفصاف؛ لا ورقٌ عليه ولا جمال،  
يجثو كئيباً؛ كلما مرَّت به ریحُ الشَّمال.  
والحَوْرُ يندبُ فوق رأسِكَ؛ ناشراً أغصانهُ؛  
لا يسرح الحسُونُ فيه؛ مردّداً ألحانهُ.  
تأتيه أسرابٌ من الغربان؛ تنعقُ في الفضا؛  
فكأنها؛ ترثي شباباً من حياتِكَ قد مَضَى.  
وكانها بنعييها؛ عندَ الصباحِ وفي المساء؛  
جوقٌ يُشيعُ جسمَكَ الصافي؛ إلى دارِ البقاء.

٣

لكن سينصرف الشتاء؛ وتعود أيامُ الربيع؛  
فتفكُّ جسمَكَ من عِقَالٍ؛ مَكَّنْتَهُ يدُ الصقيع.  
وتكرّر موجتَكَ النقيّة؛ حُرّةً نحوَ البحارِ،  
حُبلى بأسرارِ الدجى، ثُملى بأنوارِ النهارِ.  
وتعود تبسمُ؛ إذ يلاطفُ وجهَكَ الصافي النسيم،  
وتعود تسبحُ في مياهِكَ؛ أنجمُ الليلِ البهيم،  
والبدرُ يبسطُ من سماه؛ عليك ستراً من لُجَيْنِ،

والشمس تسترُّ بالأزاهرِ؛ منكبيك العاريين،  
 والحورُ ينسى ما اعتراه؛ من المصائبِ والمحنِ،  
 ويعود يشمخ أنفه؛ ويميس مُخضراً الفننِ،  
 وتعود للصفصافِ بعد الشيبِ؛ أيامَ الشبابِ،  
 فيغرد الحسونُ فوق غصونه؛ بدلَ الغرابِ.

### الحواشي والتعليقات

١. نضب الماء : غار في الأرض
٢. انثنى عن : انصرف عن
٣. هزج : ترنم وطرب
٤. كبله : قيده
٥. الأسراب : جمع سرب وهو القطيع من الطير أو الحيوان
٦. شيع الميت : مشى في جنازته
٧. العقال : هنا بمعنى الرباط عموماً
٨. ثمل ثملاً : أثر فيه الشراب
٩. الليل البهيم : الليل الأسود
١٠. اللجين : الفضة
١١. المنكب : مجتمع رأس الكتف بالعضد، وهنا جانب النهر
١٢. ماس ميساً : تمايل، تبخر
١٣. الفتن : الغصن وقيل ما تشعب منه.



## بيتي

﴿ نزار قباني ﴾

هو شاعر من شعراء الطليعة المجددين في الأدب العربي المعاصر. ولد في دمشق ونشأ فيها. يمتاز أسلوبه بالرقّة والعدوبة ومعرفة استخدام الكلمات الدراجة استخداما يغني قصيدته بالحياة والجمال. له عدة مجموعات شعرية أهمها: 'أنت لي' و 'قصائد من نزار قباني'.

١

في حربنا المدروز شوحا سقف منزلنا اختفى  
حرسه خمس صنوبرات فانزوى... وتصوفا  
نسج الثلوج عباءة... لبس الزوابع معطفا  
وبدخنة من غزل مغزله اكتسى... وتلفلفا  
الطيب بعض حدوده أتريد أن لا يعرفا  
وحدود بيتي... غيمة عبرت، وجنح رفرفا



٢

حملته ألف فراشة بيتي فلا مات الوفا...  
قرميده حزن المواويل الجريحة واكتفى...  
قطع الحمى في أرضه... ضوء تجمد أحرفا  
كم مرة مرّ الصباح ببابه وتوقفا...

٣

يا مجده ! ملك المفارق والمطل المشرفا  
سقفاً، ومدخنةً وباباً ضارعاً، متفلسفا  
يرقى إليه الدرب سكران الخطى متعطفا  
حاذى الطريق... وعندما انتهت الطريق.. تخلفا  
ورأى النجوم تطرفت في سيرها فتطرفا

٤

كم نجمة دخلت عليّ تظن عندي متحفا  
تركت بسور حديقتي شال الحرير منتفا

## الحواشي والتعليقات

١. الحرج : المكان الكثير الأشجار وقد سكن الشاعر الرء للضرورة
٢. درز الثوب : خاطه خياطة متلزمة
٣. الشوح : شجر معروف
٤. تصوف : مال عن الدنيا واعتزل للعبادة

٥. دُخْنٌ دخنة : صار لونه أكدر في سواد، كالدخان
٦. تلفف في ثوبه : اشتمل به وأداره على جسمه كله
٧. الجنح : الكنف والناحية وهو يقصد هنا الجناح
٨. المواويل : أصلها المواليا وهو نوع من الشعر كانوا يتغنون به ويقولون في آخر كل صوت منه (يا مواليا) إشارة إلى ساداتهم. والعامية تقول موأل وجمعه مواويل.
٩. ضرع : خضع وتذلل فهو ضارع
١٠. يرقى : يصعد
١١. تعطف : انحنى ومال
١٢. حاذاه : كان بإزائه
١٣. تخلف : تأخر
١٤. تطرف الشيء : صار طرفا
١٥. المتحف : مكان التحف وهي الأشياء الثمينة
١٦. سور : حائط يحيط بالحديقة أو المدينة
١٧. شال : كلمة أجنبية عربت ومعناها: قطعة مجبوكة من الصوف توضع على الأكتاف، وبالعامية 'مشلح'



# بطاقة هوية

﴿ محمود درويش ﴾

شاعر وأديب فلسطيني مرموق. ولد عام ١٩٤١م. انتقل إلى لبنان ثم عاد إلى فلسطين مع عمه. له معرفة باللغة العربية والإنجليزية والعبرية. والتزم في شعره بقضية وطنه بأبعادها السياسية والاجتماعية والفكرية والقومية والإنسانية وأدخل في سجن بإسرائيل عدة مرات. ومن آثاره مجموعة شعرية ومن أبرزها 'أوراق الزيتون'.

سجل!

أنا عربي

ورقم بطاقتي خمسون ألف

وأطفالي ثمانية

وتاسعهم... سيأتي بعد صيف

فهل تغضب؟

سجل!

أنا عربي

وأعمل مع رفاق الكدح في محجر  
وأطفالي ثمانية  
أسلّ لهم  
رغيف الخبز  
والأثواب  
والدفتر  
من الصخر  
ولا أتوسل الصدقات من بابك  
ولا أصغر أمام بلاط أعتابك  
من بابكم  
فهل تغضب؟

سجل  
أنا عربي  
أنا اسم بلا لقب  
صبور في بلاد كل ما فيها  
يعيش بفترة الغضب

جذوري  
قبل ميلاد الزمان رست  
وقبل تفتح الحقب

وقبل السرو والزيتون  
وقبل ترعرع العشب

أبي...

من أسرة المحراث  
لا من سادة نجب  
وجدي  
كان فلاحا  
بلا حسب... ولا نسب  
يعلمني شموخ الشمس  
قبل قراءة الكتب

وبيتي...

كوخ ناطور  
من الأعواد والقصب  
فهل ترضيك منزلتي؟  
أنا اسم بلا لقب!

سجل

أنا عربي  
ولون الشعر... فحمي

ولون العين... بُني  
وميزاتي  
على رأسي عقال فوق كوفية  
وكفي صلبة كالصخر  
تخمش من يلامسها  
وأطيب ما أحب من الطعام  
الزيت والزعتر

وعنواني  
أنا من قربة عزلاء... منسية  
شوارعها بلا أسماء  
وكل رجالها...  
في الحقل والمحجر  
يحبون الشيوعية

سجّل  
أنا عربي  
سلبت كروم أجدادي  
وأرضا كنت أفلحها  
أنا وجميع أولادي  
ولم تترك لنا

ولكل أحفادي  
سوى هذه الصخور...  
فهل ستأخذها  
حكومتكم كما قبلا

إذن  
سجل برأس الصفحة الأولى!  
أنا لا اكره الناس  
ولا أسطو على أحد  
ولكني... إذا ما جعت  
أكل لحم مغتصبي  
حذار... حذار... من جوعي  
ومن غضبي!!

### الحواشي والتعليقات

١. رفاق : جمع رفقة - معناه زمرة أو مجموعة
٢. السرو : جنس شجر من فصيلة الصنوبريات وقبيلة السروية
٣. شموخ : جمع شمخ - معناه عالية
٤. كوخ : جمعه أكواخ - معناه سقيفة
٥. الزعتر أم السعتر أم الصعتر : نبات من فصيلة الشفويات وطيب الرائحة وزهره أبيض إلى الغبرة.

# الأمهات

﴿رشدي المعلوم﴾

أديب لبناني معاصر. انصرف في مطلع حياته إلى الشعر فنشر مجموعة من القصائد الرقيقة ثم هجر الشعر إلى الصحافة. يمتاز أسلوبه برقة التعبير وأناقة اللفظ. ومن آثاره 'أول الربيع' وهو مجموعته الأولى و'البرلمان الأمثل' وهو مقالات نثرية.

ربي سألتك باسمه	أن تفرش الدنيا لهنه
بالورد إن سمحت يداك	وبالبنفسج بعدهنه
حبُّ الحياةِ بمَنَّتَيْنِ	وحبهنَّ بغيرِ مَنَّةِ
نمشي على أجفانهنَّ	ونهتدي بقلوبهنَّه
فردوسهنَّ وبؤسهنَّ	ببسمَةِ مِنَّا وأنَّه
سمَّارنا في غربَةِ الدنيا	وصفوة كلِّ جنَّةِ
رَبِّي سألتك رحمة وجهه	السماءِ ووجههنَّه
أمنتهن على الحياة	وكنت في أرواحهنه
وتركت من خفقات	قلبك خفقة في صدرهنه



فامسح بأمنك الجراح      وردّ أطراف الأسنّة  
لتطلّ شمسك في الصباح      وكلّ أمّ مطمئنة

### الحواشي والتعليقات

١. المنه : الإحسان، منّ عليه: أنعم عليه
٢. الفردوس : الجنة، البستان، وهنا معناها النعيم، الجمع فراديس
٣. البؤس : الشقاء
٤. الأنة : من أنّ أنينا أي صوت بألم وتأوه
٥. السّمّار : جمع سامر، والسامر هنا بمعنى المتسامر أي المتحدث ليلاً
٦. الأتملة : رأس الإصبع، جمعها أنامل لا أمل كما ورد عند الشاعر
٧. أسنة : جمع سنان ومعناها نصل الرمح أي حديدته



# من أغاني الرعاة

عُ أبو القاسم الشابي

شاعر تونسي كبير. ولد عام ١٩٠٩م ومات وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر. تميز شعره بالعاطفة القوية والخيال السامي المبتكر والميل إلى التجديد في الموضوعات والأوزان والقوافي. وقف قسماً من شعره على بث روح الوعي واليقظة في بلاده. وجعل الباقي في وصف الطبيعة والاحتفال بمظاهرها. له ديوان شعر مطبوع اسمه 'من أغاني الحياة'

أقبل الصبح يغني للحياة الناعسة  
والربي تحلم في ظل الغصون المائسة  
والصبا ترقص أوراق الزهور اليابسة  
وتهادى النور في تلك الفجاج الدامسة

أقبل الصبح جميلاً يملأ الأفق بهاه  
فتمطى الزهر والطير وأمواج المياه  
قد أفاق العالم الحي وغنى للحياة  
فأفيقي ياخرافي، واهرعي لي ياشياه

واتبعيني يا شياهي بين أسراب الطيور  
واملئي الوادي ثغاء ومراحاً وحبور  
واسمعي همس السواقي، وانشقي عطر الزهور  
وانظري الوادي، يغشيه الضباب المستنير

واقطفي من عشب الأرض، ومرعاها الجديد  
واسمعي شبّاتي تشدو بمعسول النشيد  
نغمٌ يصعد من قلبي كأنفاس الورود  
ثم يسمو طائراً كالبلبل الشادي السعيد

وإذا جئنا إلى الغابِ وغطانا الشجر  
فاقطفي ماشئت من عشبٍ وزهرٍ ومَـر  
أرضعته الشمس بالضوء وغذاه القمر  
وارتوى من قطرات الطل في وقت السحر

## الحواشي والتعليقات

١. الربى : جمع ربوة وهي التلة
٢. المائة : المتمايلة
٣. الصبا : ريح لطيفة محبوبة عند العرب
٤. الفجاج : جمع فَج وهو الطريق الواسع بين جبلين
٥. الدامسة : المظلمة، الشديدة السواد

- ٦ . البهاء : الحسن والظرف  
٧ . الشياه : النعاج  
٨ . الثغاء : صوت النعجة  
٩ . الحبور : السرور والفرح  
١٠ . يغشيه : يغطيه  
١١ . الشبابة : مزمار الراعي  
١٢ . تشدو : تغني  
١٣ . الطلّ : الندى  
١٤ . السحر : قبل طلوع الفجر



# أمي

﴿ سعيد عقل ﴾

وهو كاتب متطلع جريء وشاعر لبناني مبدع. ولد في زحلة سنة ١٩١٢م. اشتهر بالكتابة المتأنقة والذوق الحديث. من آثاره في الشعر: 'بنت يفتاح'، و 'قدموس' و 'ورندي' و 'أجمل منك لا'. وفي النثر 'لبنان إن حكى'

أمي! يا ملاكي  
يا حبي الباقي إلى الأبد  
و لا تزل يداك  
أرجوحتي ولا أزل ولد

يرنو إليّ شهر  
و ينطوي ربيع  
أمي، و أنت زهرٌ  
في عطره أضيّع

و إذ أقولُ أمي  
أفجن بي أطيّب  
يرفُّ فوق همّي  
جناحُ عندليبُ

أمي يا نبض قلبي  
نداي إن وِجَعْتُ  
و قبلتي و حبي  
أمي إن ولعت

عيناك! ما عيناك!؟  
أجمل ما كوكبَ في الجلد  
أمي، يا ملاكي،  
يا حبي الباقي إلى الأبد

## الحواشي والتعليقات

١. يرنو : يديم النظر بعطف وحنان
٢. ينطوي : ينتهي
٣. العطر : الرائحة الطيبة
٤. العندليب : طائر حسن الصوت
٥. نداي : ندائي
٦. ولعت : أحببت حبا شديدا
٧. كوكب : لمع
٨. الجلد : السماء



## نشيد الشجرة

﴿ أحمد أبو سعد ﴾

وهو شاعر وكاتب وأستاذ من أساتذة الأدب العربي. ولد عام ١٩٢١م في  
المغربية إحدى قرى 'الشوف' في لبنان. له عدة مؤلفات أشهرها مجموعته  
الشعرية 'قصائد دافئة' و'أدب الرحلات عند العرب' و'فنّ القصة'.

يا هنا للشجرة يا هنا أرضينا

للروى منتشره بيننا غصنا

نتشهى ثمره

نتملى صوره

يا هنا للشجره

من رآها في ظلال البلد فننا

من رآها للطيور الشرد وطنا

موسم البهجة والعطر الندي والسنا

هي للزراع أشهى مورد وجنى

وهو يرعاها كرعي الولد بالمنى



وهي ترعى نظره  
غضة مزدهره  
يا هنا للشجره  
شجرتي يا رمز مجد الوطن في العلم  
وعلا نهضتنا في الزمن والأمم  
أنت من لبنان حلم القنن بالشمم  
أرزة شقت غبار المحن من قدم  
وتحدث خبره  
ورنت منتظره  
يا هنا للشجره  
إمما الخصب ابتهاج الصور في القرى  
أيها الفلاح كن للشجر مطرا  
أنت إن لم تجننها في الصغر ثمرا  
سوف تجنيها مدى في النظر أخضرا  
خضرة تخضب مد العمر زهرا  
وحياة نضره  
وقلوبا عطره  
يا هنا للشجره

## الحواشي والتعليقات

١. الرؤى : الأحلام
٢. تتملى صورته : نتمتع بها
٣. الفنز : غصن الشجرة
٤. غضة : طرية ناعمة
٥. القنز : جمع قنّة وهي الجبل الصغير
٦. الشمم : ارتفاع القدر، الشموخ
٧. شقت غبار المحن : تغلبت على المصائب
٨. رنا : أدام النظر
٩. مدّ العمر : طول العمر
١٠. الحياة النظرة : الحياة الحسنة المخضرة



# القرية

﴿بشارة الخوري﴾

وهو شاعر لبناني واسع الشهرة ملقب بـ 'الأخطل الصغير'. ولد في بيروت سنة ١٨٩٠م وفيها تلقى علومه. وما إن بلغ الثامنة عشرة حتى أسس جريدته 'البرق' التي غدت في ما بعد سجلا للحركات الأدبية والفكرية في لبنان في الثلث الأول من القرن العشرين. كان الصوت اللبناني في عدة مناسبات عربية، وواحدا من صفوف الطليعة التي مهدت للجديد وربطته بالقديم. جمع أكثر إنتاجه في ديوان 'الهوى والشباب' و 'ديوان الأخطل الصغير'.

أيتها الفتانة الصغيرة  
من القرى اشتقوا لك اسم القرية  
شاعرك البلبل دو الالهام  
والغيمة البيضاء مثل القبة  
تضم أعناق الربى وتلثم  
كم طربت شمس لهذا المشهد  
أنت بتاج ملك جديرة  
وعطل السفح فكنت الحلية  
وعودك الجدول دو الانغام  
كأنها من الحرير جبة  
فليس الا شفة ومبسم  
فمسحت جبهته بالعسجد

حتى ادا الليل سجا ومدًا  
مشى اليه البدر مثل الصائد  
حتى رمى نجردق النجوم  
مآثم لكنها أعراس  
توحي بها القرية في رأس الجبل  
وساعد من الضحى مفتول  
أسمر مما لدعته الشمس  
يقوم في الأرض مقام الخالق  
فقل لمن يحاولون قتله  
على الورى جناحه المسودا  
يغتتم الغفلة من مطارد  
صدر الدجى فسلن كالكلوم  
يدار عندها الصفا و الكأس  
وارواح العيش خيال وأمل  
تغمره بالقبل الحقول  
في كفه لكل نفس نفس  
فيغدق الرزق على الخلائق  
العدل يقضي ان تموتوا قبله

### الحواشي والتعليقات

١. القرى : ما يقدم للضيف
٢. عطل السفح : ترك بلا زينة
٣. اللثم : التقبيل
٤. العسجد : الذهب، الجواهر
٥. سجا الليل : سكن وهذا
٦. الدجى : الليل
٧. الكلوم : الجروح
٨. يعدق الزرق : يكثره



# صوت شجرة

﴿ فؤاد الحشن ﴾

وهو شاعر لبناني ولد في 'الشويفات' عام ١٩٢٥م. نشأ في بيروت وتلقى علومه في مدارسها ثم في 'دار المعلمين' حيث نال شهادتها. اشتغل مدة في التدريس ثم هاجر إلى 'فنزويلا' وعمل في التجارة غير أن الحنين إلى الوطن والأصحاب شده إلى العودة فرجع بعد اغتراب سبع سنوات. من مؤلفاته 'سوار الياسمين' ديوانه الأول و 'غابة الزيتون' مجموعته الريفية وبعض المخطوطات. يتميز أسلوبه بعذوبة مذهلة في الألفاظ وحسٌ عارمٌ بجمال الطبيعة.

رويدك أيها القاسي

ودع فأسك

ولا تكفر بتحناني

أما كنت لك الظلا

بيوم لاهب الحر

وأنساما بليلات

تعطر بالشذا نفسك  
وتنغش قلبك العاني

حرام أيها الجاني  
أنا أحيا  
كما تحيا  
وألقي مثل ما تلقي  
فلي أحلامي الثملى  
كأحلامك  
ولي آلامي الجلى  
كآلامك!

أنا أشقى  
كما تشقى  
وأزفر ذوب إحساسي  
بأنفاسي!  
دمائي النسخ إذا يسري  
ودمعي لؤلؤ الفجر  
ووجدي الطيب في زهري  
وأغصاني!  
أنا أعطيك من ذاتي  
لكي تنعم

فمني الزهر والثمر  
ومني الخمر تعتصر  
ومن أنفاسي المطر  
ومن ظمأى الينابيع!  
ومني مهدك الأول  
يهدهد حلمك الأجمل  
ومني الكوخ والمغزل  
وزند الخصب للمعول  
وقيثار الهوى يشجيك  
وعند سكينه الغسق

وفي رحلتك الكبرى...  
إذا تقضي  
وإذا يمضي  
بك الأهل إلى القبر  
وأظل وفيه العهد  
من المهد  
إلى اللحد  
فأحضن جسمك الفاني!!

## الحواشي والتعليقات

١. التحنان : الرحمة
٢. الشذا : الرائحة الطيبة القوية
٣. العاني : المشغول، المفهوم
٤. الثملى : الآخذ فيها الشراب أو السكر
٥. الجليّ : العظيمة. مؤنث الأجلّ
٦. أزفر : أُخرج النفسَ وأمده
٧. النسغ : ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت
٨. الوجد : الحب الشديد
٩. المهد : سرير الطفل
١٠. الهدهدة : تحريك الصبي لينام
١١. الغسق : ظلمة أول الليل
١٢. تقضي : تموت





# لبنان

﴿ بولس سلامه ﴾

ولد في 'بتديّن اللقش' قضاء جزئين عام ١٩٠٢م. درس في 'الحكمة' ونال شهادة الحقوق من «الجامعة اليسوعية» في بيروت. ثم دخل القضاء وظل فيه مدة أقعده بعدها المرض، فانصرف إلى المطالعة والتعلّيف وجعل من آلامه وسيلة لنشاطه الفكري والفني. تميز أسلوبه بقوة العبارة وحلاوة وقعها ورقة معانيها. من مؤلفاته: 'عيد الغدير' و 'حديث العشية' و 'مذكرات جريح' و 'الصراع في الوجود'.

جبلٌ مهد للفرّوس بابا	جاور الأنجم واحتل السحابا
وإذا غابت فقسرا واغترابا	تستحم الشمس في مفرقه
نقلت عن جفن لبنان الخضابا	تحمل الأضواء للدنيا وقد
وازدهى التفاح والكوثر ذابا	ضحك العنقود في أكنافه
فرواها الدوح شجواً وعتابا	ساجعات الطير عننته الهواي
أشقر الأذيال مخضلا إهابا	وستبان الفجر في آكامه
عبقت آسا وشيحا وملابا	تقطر الأنداء من جبهته

يا أخوا الأنوار وهاب السنى  
أرزك التياه سدر المنتهى  
يا شقيق النجم يا تاج الربى  
كنت للأضياف سهلا أفياجا  
إنما الضيف بلبنان أخ  
كيفما قلب فيه طرفه  
يا قرى لبنان عند المنحنى  
تخفق الأنوار فيه مثلما  
رقيت في سلم الجو إلى  
طبت آفاقا وماء وهضابا  
خلته في جنة الخلد مابا  
ومحط النسرعزًا وطلابا  
مثلما قد كنت للآساد غابا  
يلتقي أهلا وقوما وصحابا  
شام أكنافا وأخلاقا رحابا  
مزقت عن وجنة الليل الحجابا  
يخفق العاشق شوقا واضطرابا  
ربوت الخلد تحدوها ركابا

### الحواشي والتعليقات

١. الفردوس : الجنة، جمعها فراديس
٢. القسر : الإكراه على الشيء
٣. خضب الشجر أو المكان : اخضر وطلع نباته
٤. الأكناف : الجوانب، الظلال
٥. الكوثر : الماء العذب الصافي
٦. الساجعات : جمع ساجعة وهي التي تردد الصوت بحنين
٧. الدوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة
٨. الشجو : الهم، الحزن
٩. المخضل : المبتل الندى.

١٠. والإهاب : الجلد
١١. الآس والشيخ والملاب : نباتات طيبة الرائحة
١٢. السنى : الضياء
١٣. سدر المنتهى : الواحدة سدرة وهي شجرة النبق الكائنة عن يمين  
العرش الإلهي
١٤. المآب : في الأصل الرجوع وهنا معناها العودة إلى الآخرة
١٥. الأفيح : الفسيح المنبسط
١٦. شام : نظر، رأى
١٧. تحدوها : تدفعها



## بلادي

﴿ صلاح لبكي ﴾

وهو شاعر لبناني من شعراء النهضة الحديثة. اشتغل في المحاماة وكتب في السياسة. ولد في بعبادات سنة ١٩٠٦م وتوفي سنة ١٩٥٥م. يمتاز أسلوبه بعمق التعبير وحرارة العاطفة. من آثاره 'أرجوحة القمر' و'مواعيد' و'سأم'.

وحلم هناء ورهج حبور  
لديها صغارا كحلّم الصغير  
انتفاض المدى وجلال العصور  
وفي مقل الشهب أفياء نور  
فألقاك في كل أمر خطير  
ولم يك منك وأي أمير  
قوافل تمتد من شظّ صور  
وتغدو على زقزقات الطيور  
ويرفل بالأرجوان الوثير

أحبك أغنية في الثغور  
وأمنية تتعري المنى  
وأهواك أسطورة تكتسين  
على مفرق الدهر منك ائتلاق  
أكرّ على الزمن المنقضي  
وأي إله سطا في العصور  
أرى من خلال الزمان البعيد  
وتسري على هينمات الحداة  
فيرتقص الكون تيتها ويزهو

وتغفو الكواكب في كل أفق  
وأبصر أشرعة جاريات  
تميل بما حملته وتمضي  
وتمتد أفيائها فإذا الشط  
بلادي فديتك وزعت في  
شرعت السخاء وكوفيت عنه  
ألا فانفضي الذل عنك وقومي  
بعيد نشاوى بهمس العطور  
على اليم لماعة في الأثير  
خفافا على بركات القدير  
—وط هياكل قدس وفير  
البرايا فؤادك نجوى بخور  
من المجتهدين بعق وزور  
بلادي على زغردات النفير

### الحواشي والتعليقات

١. الحبور : السرور
٢. الأسطورة : الحديث العجيب الذي لا يصدق
٣. ائتلاق : لمعان
٤. مقل الشهب : عيون الكواكب
٥. كرّ : رجوع
٦. سرى : سار ليلا
٧. الهينمات : الأصوات الخفية
٨. الحداة : جمع حاد، وهو الذي يسوق الجمال ويغني لها
٩. ارتقص : مستعملة هنا بمعنى رقص وهي لا تجوز
١٠. التيه : مصدر تاه، تكبر
١١. رفل : جر ذيله وتبختر
١٢. الأرجوان : صبغ أحمر. ثياب حمر

١٣. الوثير : اللين
١٤. نشاوى : جمع نشوان وهو السكران
١٥. أشرعة : جمع شراع
١٦. اليمم : البحر
١٧. الأثير : مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الأجسام ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها. والمقصود هنا: الفضاء
١٨. خفافا : من فعل 'خَفَّ' ومعناه أسرع
١٩. البرايا : المخلوقات
٢٠. شرع : سنّ شريعة، قانونا
٢١. اجتدى فلانا : سأله حاجة
٢٢. عق أباه : عصاه واستخف به
٢٣. الزور : الكذب، الباطل
٢٤. النفير : البوق يُنفخ فيه



# حمامات الغدير

عبد إبراهيم طوقان

وهو شاعر فلسطيني من أرق شعراء فلسطين ديباجة ومن أكثرهم روحا شعريا. ولد في 'نابلس' سنة ١٩٠٦م وتوفي سنة ١٩٤١م. يمتاز بقصائده الوطنية التي تتدفق عاطفة. من آثاره مجموعة شعرية طبعت أخيرا في بيروت بعنوان 'ديوان إبراهيم'.

بيض الحمايم حسبه	أي أردد	سجعه
رمز و الوداعة السلا	مة منذ بدء الخلق	هه
في كل روض فوق دا	نية القطوف لهن أنه	
ويملن و الأغصان ما	خطر النسيم بروضه	
فاذا صلاهن الهجير	هبين نحو غديره	
يهبطن بعد الحوم مث	ل الوحي لا تدري بهنه	
فاذا وقعن على الغدير	ترتبت أسرابه	
صفين طول الضفتين	تعرجا بوقوفه	
كل تقبل رأسها	في الماء ساعة شربه	

يطفئن حر جسمهن      بغمسهن صدورهنه  
 يقع الرشاش اذا      انتفض لالتا لنحو دهنه  
 ويطرن بعد الأبتزاد      إلى الغصون مهودهنه  
 تنبيك أجنحة تصف      ق كيف كان سرورهنه  
 ويقر عينك عبثهن      اذا جثمن بريشهنه  
 وتخالهن بلا رؤوس      حين يقبل ليلهنه  
 أخفيها تحت الجناح      وذن ملء جفونهنه  
 كم هجني ورويت عنهن      الهديل فديتهنه

## الحواشي والتعليقات

١. حسبته : يكفيهنه . هي يكفي الحمام فخر ان يردد  
الشاعر نغماتها
٢. سجعت الحمامة : رددت صوتها
٣. دانية القطوف : شجرة مثقلة بالثمر
٤. أنة : من 'الأنين' وهو هنا اللحن والتغريد
٥. صلاتهنّ : أصابهن بالحرّ
٦. الهجير : شدة الحر
٧. السراب : القطيع من الطير وغيره
٨. النحور : جمع نحر وهو أعلى الصدر
٩. عبث (يعبث) : لعب وهزل



١٠. جثم الطائر : وقف، لزم مكانه  
١١. خال الشيء : ظنه  
١٢. هاج : أثار وحرك  
١٣. الهديل : صوت الحمام



## فراشة

﴿ الياس خليل زخريا ﴾

وهو شاعر وأديب لبناني مرموق له في الكتابة أسلوب خاص يتفرد به. من مميزات أسلوبه الطلاوة والدفق الشعري والامتانة القائمة على الجزالة والإيجاز والكلمة النابضة الموحية. آثاره كثيرة لم تطبع ولكنها منشورة في المجلات والصحف.

وجوهك هف عبير	جناحك رف صدی
وبهجة صحو نضير	وعينك حب ندى
جيوب الربيع الوثير	وفي فيك ما خبات
وطررتا بالحرير	ورجلاك لففتا
كطيف اللقاء القصير	ترفين عبر الضحى
بجفن المحب القرير	كفيئ غصون المنى
حفاف الربى والغدير	ترفين جذلى على
رواه صبايا القفير	بهودج زهو حدث
وجه الربيع الأخير؟	فراشة، يا أخت، أين

وأيّن تخبّأت خوف      برد الشتاء المغير  
لحا الله عني وعنك      هذا الزمان العسير  
يعكر صفو المني      بأرياحه... والهدير

### الحواشي والتعليقات

١. رفّ الصدى (يرفّ) : اهتز وتلألأ
٢. هفّ العبير : هبّ فسمع صوت هبوبه
٣. نصير : مخضّر
٤. الوثير : اللين
٥. طرّز الثوب : زينه بالخياط الملونة والرسوم
٦. العبر والعبر من الوادي : شاطئه وناحيته. وعبر الضحى : خلاله
٧. الضحى : حين تشرق الشمس
٨. الطيف : الخيال الطائف في النوم
٩. القرير : الذي رأت عينه ما كانت متشوقة إليه
١٠. الحفاف : الجانب. واللفظة مفردة
١١. الهودج : محمل له قبة كانت النساء تركب فيه
١٢. الزهو : الفخر. التيه والكبر الاختيال
١٣. حداه : ساقه وغنى له
١٤. الرؤى : جمع رؤيا. ما تراه في المنام
١٥. القفير : خلية النحل
١٦. المغير : اسم فاعل من أغار أي هجم بشدة
١٧. لحا الله فلانا : قبحه ولعنه

# نحن والماضي

﴿ معروف الرصافي ﴾

شاعر من شعراء النهضة الأدبية في الشرق العربي. ولد في بغداد، وعاصر العهد العثماني، وناب عن وطنه في 'مجلس المبعوثان' بالآستانة. اشتهر بقصائده الوطنية والاجتماعية وموافقه الجريئة التي لاقى من أجلها الاضطهاد والنفي. توفي عام ١٩٤٥م.

أرى مستقبل الأيام أولى  
فما بلغ المقاصد غير ساع  
فَوَجَّه وجه عزمك نحو آت  
وهل أن كان حاضرنا شقيّاً  
تقدّم أيها العربيّ شوطاً  
وأسس في بنائك كل مجدٍ  
فشرّ العالمين ذوو خُمول  
وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ  
تراه إذا ادعى في الناس فخرّاً  
بمَطْمَح من يحاول أن يسودا  
يردّد في غدٍ نظراً سديدا  
ولا تَلَفِت إلى الماضين جيّدا  
نسود بكون ماضينا سعيدا  
فإن أمامك العيش الرغيدا  
طريف واترك المجد التليدا  
إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا  
أقام لنفسه حسباً جيّدا  
تقيم له مكارمه الشهودا

فدعني والفخارَ بأرض قوم      مضى الزمن القديم بهم حميدا  
 قد ابتسمت وجوه الدهر بيضاً      لهم ورأيننا فعبسن سودا  
 وقد عهدوا لنا بتراث ملك      أضعنا في رعايته العهودا  
 وعاشوا سادة في كل أرض      وعشنا في مواطننا عبيدا  
 إذا ما الجهل خيّم في بلاد      رأيت اسودها مُسَخَّتْ قرودا

### الحواشي والتعليقات

١٨. المطمع :      المطلب، المقصد  
 ١٩. يحاول أن يسود: يسعى إلى أن يصبح سيّدا  
 ٢٠. النظر السديد :      النظر الصائب  
 ٢١. الجيد :      العنق. لا تلفت إلى الماضين جيدا: لا تنظر إلى الماضي  
 ٢٢. العيش الرغيد :      العيش الطيب الهنيئ  
 ٢٣. الطريف :      الجديد؛ ومثله ”الطارف“  
 ٢٤. التليد :      القديم؛ ومثله ”التالد“  
 ٢٥. الحسب :      كل ما تعدّه مفخرة ومجدا  
 ٢٦. العهود :      المواثيق، جمع ”عهد“  
 ٢٧. مسخت :      أبدلت وتحولت



# أخي الإنسان

﴿ عيسى الناعوري ﴾

هو كاتب أردني اشتغل بالتدريس وأنتج عدة آثار في دراسة الأدب ونقده، وبخاصة المهجري منه لم يعرف له من الشعر غير هذه القصيدة.

أخي في العالم الواسع      في المغرب والمشرق  
أخي الأبيض و الأسود      في جوهرك المطلق  
أمد يدي فصافحها      تجد قلبي بها يخفق  
بحبك يا أخي الإنسان

أحبك دون ما نظر      إلى لونك أو جنسك  
وأكره من يبث الحقد      في نفسي وفي نفسك  
لترقص أنت في بؤسي      وكي أرقص في بؤسك  
ونشقى يا أخي الإنسان

أخي مأساتنا ليست إلا من صنع أيدينا  
فمن أطماعنا الشعواء سودنا ليالينا  
ومن أحقادنا العمياء هدمنا أمانينا  
فرفقايأ أخى الإنسان

لقد جئنا إلى الدنيا معاً لنعيش إخوانا  
ونسعد بالحياة معاً أحبباء و أعوانا  
ولو شئنا أحلنا جنة الفردوس دنيانا  
فهيا يا أخى الإنسان

تعال نقم حضارات معاً و لنرفع العمران  
ونخلق فى الحياة لنا مباحج حلوة الألوان  
وضع يمينك فى يمناى فى دعة و فى اطمئنان  
لنسعد يا أخى الإنسان

دع الأطماع والأحقاد لا تجعل لها شاناً  
فلن تسعد بالاطماع او ترفع بنيانا  
ولن تمنحك الاحقاد فى دنياك سلطاناً  
فدعها يا أخى الانسان.

تثير الحرب قل لي هل      ستنجو أنت في الحرب؟  
ألا يشقيك أن أفنى      بنارك دون ما ذنب؟  
وهل يرتاح، إذ تفنى      ضميري الحر أو قلبي؟  
رويدك يا أخي الإنسان

فبيتك يا أخي بيتي      ودربك في الدنيا دربي  
وعزك لهو من عزي      وحبك يا أخي حبي  
وما تلقاه من ضيم      تصيب سهامه قلبي  
فيدمى يا أخي الإنسان

كلانا نعرف الأشواق      والآمال تحدونا  
كلانا نشتهي والحسن      لا ينفك يغرينا  
كلانا نعرف الأسرا      ر نبلوها ونبلونا  
فمهلا يا أخي الإنسان

أخي! نحن التقينا اليو      م في الدنيا بال موعد  
ودرب العمر مثل الحلم      مهما طال لن يخلد  
سنمضي مثلما جئنا      وذاك مصيرنا الأوحـد  
سلاما يا أخي الإنسان



## الحواشي والتعليقات

- ٢٨ . جوهرك المطلق : طبيغتك غير المقيدة بشيء  
٢٩ . ييث : ينشر  
٣٠ . الشعواء : الشديدة  
٣١ . أحلنا : جعلنا  
٣٢ . في دعة : في سكية  
٣٣ . تحدونا : تسوقنا  
٣٤ . تبلونا : تجربنا



## مهاجرو لبنان

﴿ حافظ ابراهيم ﴾

هو شاعر مصري مشهور يعرف بـ «شاعر النيل». ولد في القاهرة سنة ١٨٧١م وتوفي سنة ١٩٣٢م. يمتاز أسلوبه بقوة العاطفة ومثانة الصياغة ويشكو أحيانا ضعف الابتكار والخيال. أشهر آثاره: «ديوان الحافظ» في ثلاثة أجزاء.

نسيم لبنان كم جادتك عاطرة  
في الشرق والغرب أنفاس مسعرة  
لولا طلاب العلا لم يبتغوا بدلا  
بارض كولمب ابطل غطارفة  
لم يحممهم علم فيها ولا عدد  
اسطولهم امل في البحر مرتحل  
لهم بكل خضم مسرب نهج  
لم تبد بارقة في أفق منتجع  
ما عابهم أنهم في الأرض قد نثروا  
من الرياض وكم حياك منسكب  
تهفو إليك وأكباد بها لهب  
من طيب رياك، لكن العلا تعب  
اسد جياح اذا ما ووثبوا وثبوا  
سوى مضاء تحامى ورده النوب  
وجيشهم عمل في البر مغترب  
وفي ذرا كل طود مسلك عجب  
إلا وكان لها في الشام مرتقب  
فالشهب منثورة مذ كانت الشهب

ولم يضرهم سراء في مناكبها فكل حي له في الكون مضطرب  
رادو المناهل في الدنيا ولو وجدوا إلى الهجرة ركبا صاعدا ركبوا  
أو قيل في الشمس للراجلين منتجع مدوا لها سببا في الجو وانتدبوا  
سعوا إلى الكسب محمودا وافتتت أم اللغات بذاك السعي تكتسب  
فأين كان الشاميون كان لها عيش جديد وفضل ليس يحتجب  
هذه يدي عن بني مصر تصافحكم فصافحوها تصافح بعضها العرب

### الحواشي والتعليقات

١. مسعرة : سَعَر النار أشعلها
٢. الربا : الريح الطيبة
٣. أرض كولمب : أمريكية
٤. غطارفة : جمع غطريف وهو السيد
٥. عدد : جمع عدة. ما أعدته للدهر من مال وسلاح يقال: أخذ للأمر عدته
٦. مضاء : مصدر مضى. ومضى السيف مضاء قطع. وهنا يقصد العزيمة
٧. تحامى ورده النوب: تحامى تخفيف تتحامى أي تتحاشى.
٨. ورده الاقتراب منه، النوب : جمع نوبة وهي المصيبة
٩. الخضم : البحر العظيم
١٠. مسرب نهج : طريق واضح
١١. الطود : الجبل العظيم

١٢. رادو المناهل : طلبوا موضع الشرب
١٣. المجرة : منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر  
فيراها كبقعة بيضاء.
١٤. السبب : الجبل. ما يتوصل به إلى غيره. لا تقطع سببه، أي لا  
تخرمه أمر المعيشة.
١٥. انتدبوا : دعوا أنفسهم للقيام به، ويقال: انتدبه لأمر أي دعاه  
فانتدب هو أي فأجاب.



# هذا الجبل

﴿ وديع عقل ﴾

شاعر لبناني أحب وطنه وغناه كثيرا في شعره. ولد في الدامور (١٨٨٣م) وتلقى علومه في مدرستي الحكومة وقرنة شهبان. شغل منصب مفتش معارف أثناء الحرب العالمية الأولى. ومن ثم عمل في الصحافة. فأنشأ جريدة 'الوطن' مع الشاعر شبلي ملاط. ثم جريدة الراصد. انتخب رئيسا للمجمع العلمي اللبناني، ونائبا في البرلمان عن جبل لبنان. له ديوان شعر مطبوع. وقد تميز شعره بالمتانة والقوة وبنزغته الوطنية. توفي عام ١٩٣٣م.

إن الذي أجرى على لبنان من  
أعطاه ما تهن الدواهي دونه  
نعم رواسخُ في رواسيه فلا  
فانظر إليه كيف شق قميصه  
وانزل عليه خالعاً ثوب الضنى  
واخلع نعالك قبل دوس ترابه  
فردوسه الأعلى أخص جماله  
وحباه ما لا مطمع بزواله  
تنهار إلا بانهيـار جباله  
البلور منفجراً على سرباله  
ما بين ضال المنحنى وضلاله  
فتراب لبنانٍ رفاتُ رجاله

وتلمس البركات من غاباته  
روحى فدى الجبل الذي لا ارتضي  
لأطل يلمسني بليل نسيمه  
وطنٌ قنعت به ولو عبث الردى  
أحبهته ودياره مأنوسَةٌ  
وإذا عفت منه الديار فلا أرى  
أو خيروني في الجنان لأنكرت  
لا كوثر الفردوس اطيب منهلاً

المتراميات على ثرى اجياله  
ان يدفنوا عظمي بغير ظلاله  
وأبيت يؤنسني خريز زلاله  
بأسوده وقضى على اشباله  
وأحبه في وحشة من آله  
مغنىً أحب إليّ من أطلاله  
نفسى عليّ رضاي باستبداله  
من ورده واعزُّ من شلاله

### الحواشي والتعليقات

١. أجرى : أفاض
٢. فردوس : جنة
٣. تهن : تضعف
٤. الدواهي : جمع داهية وهي الخطب أو المصيبة
٥. حباه : منحه، أعطاه
٦. رواسخ : مفردها راسخة أي ثابتة في موضعها
٧. الرواسي : الجبال الثابتة
٨. تنهار : تسقط، تنهدم
٩. سربال : قميص، ثوب
١٠. الضنى : المرض
١١. الضال : نوع من الشجر

١٢. زلال : ماء عذب صاف يمرّ سريعاً في الحلق  
١٣. عفت : امحت، اندرست  
١٤. مغنى : منزل  
١٥. أطلال : آثار، بقايا، خرائب  
١٦. الكوثر : نهر في الجنة.



# عودة مهاجر

﴿ شفيق المعلوف ﴾

هو أحد شعراء لبنان الكبار في المهجر. ولد في زحلة عام ١٩٠٥م. وما إن شب حتى انتقل إلى البرازيل، وهناك مارس التجارة، ولكن الشعاعية التي ورثها عن أبيه ما لبثت أن فاضت يحركها فيه عامل الشوق إلى وطنه. والحنين إلى تربة بلاده، فأتحفنا بعدد من القصائد التي كان لها شأنها في الشعر هنا وفي المهاجر وفي سائر البلاد العربية. من آثاره: ملحمة 'عقبر' وديوانان 'لكل زهرة عبير' و'نداء المجاذيف'. تميز شعره بغنائية صداحة، وعذوبة مذهلة تفيض رقة وتنبض بالإيقاع الموسيقي.

أي صوت أَدعى غداة التنادي	من نداء الأكباد للأكباد
صدقت ذمة الزمان فعدنا	ننفض الجمر من خلال الرماد
هاك ملهى الصبا فيا قلب ملمم	ذكرياتي على ضفاف الوادي
نشط الشوق للإياب ونادى	باسم لبنان في الضلوع مناد
قرب الشط فليقلك بين الـ	موج والشوق هودج متهادي
هذه في القضاء أعلام لبنان	على غزة الصباح بوادي



قم صدعت على الأفق بحرا  
 تشرئب الجبال منه فهلا  
 موطني، ما رشفت وِردك إلا  
 في قلوب المغربين جراحُ  
 لا تلمهم فيوم هجرك كانوا  
 يوم دقوا سواحل الشرق بالغرب  
 كلما احتكت المجاذيف شع ال  
 وزعتهم كُفُ الرِّياح فهلاً  
 عُصَّصُ الأمَّهات ما هي إلا  
 حان أن يخنقوا الشراع ويطووا  
 هائج اللج صاحب الإزباد  
 ولد البحر من جديد بلادي  
 عاد عنه فمي بحرقه صادي  
 حملوها على الجباه الجعادِ  
 وعذارى العلى على ميعاد  
 ولم يهدهم سوى العزم هادي  
 أفقُ منهم بكوكبٍ وقَّادِ  
 جمعتهم يدُ النسيم الهادي  
 ذمُّمٌ في خفارة الأولادِ  
 علمَ الفتح بعد طولِ الجهادِ

### الحواشي والتعليقات

١. أدعي : أوجب
٢. غداة : صبيحة
٣. صدقت ذمة الزمان : من الدهر بالعودة
٤. يقلّ : يحمل
٥. الاياب : العودة، الرجوع
٦. هودج : مركب المرأة على ظهر الجمل
٧. متهاد : متمايل
٨. غرة الصباح : طلعتة
٩. اللج : معظم الماء

١٠. الإزباد : كثرة الزبد، أي الرغوة التي تعلو الماء  
١١. تشرئب : تطلع رؤوسها، تنتفض مرتفعة بزهو  
١٢. رشف : نهل، شرب  
١٣. الورد : الماء الذي يورد، أي يقصد للشرب.  
١٤. الصادي : العطيش، الضمآن  
١٥. خفارة : رعاية، حراسة



# صلاة للعام الجديد

﴿فدوى طوقان﴾

وهي شاعرة فلسطينية من العصر الحديث. ولدت في مدينة 'نابلس' بعد الحرب العالمية الأولى. كانت أختا شقيقة للشاعر إبراهيم طوقان. وقد ترجمت أشعارها إلى اللغات الأجنبية. ومن آثارها مجموعة شعرية طبعت في بيروت بعنوان 'الليل والفرسان' عام ١٩٦٩م. نالت 'جائزة سلطان العويس' بالإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٩م.

في يدينا لك أشواق جديدة  
في مآقينا تسابيح، وألحان فريدة  
سوف نزجوها قرابين غناء في يديك  
يا مطلقاً أملاً عذب الورد  
يا غنياً بالأمانى والوعود  
ما الذي تحمله من أجلنا، ماذا لديك؟

أعطنا حباً، فبالحب كنوز الخير فينا تتفجّر  
وأغانينا ستخضر على الحبّ وتزهّر

وستنهلّ عطاءً وثناءً وخصوبه  
أعطنا حبا فنبي العالم المنهار فينا من جديد  
ونعيد فرحة الخصب لدنيانا الجدييه

أعطنا أجنحة نفتح بها أفق الصعود  
ننطلق من كهفنا المحصور... من عزلة جدران الحديد  
أعطنا نوراً يشقّ الظلمات المدلهمة  
أعطنا نوراً على دفق سنائه  
نعتلى ذروة قمة  
نجتني منها انتصارات الحياة

### الحواشي والتعليقات

١. المآقي : جمع موق وهو مجرى الدمع من العين
٢. أزجى : ساق ودفع برفق
٣. قرايين : جمع قربان وهو كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبيحة وغيرها
٤. المدلهمة : الشديدة الظلمة



# نشيد أفريقية

﴿ محمد الفيتوري ﴾

وهو شاعر سوداني معاصر. ولد سنة ١٩٣٠م. من أب سوداني وأم مصرية. أنهى تعلمه في القاهرة. تميز شعره بالدفق العاطفي والحمية الثورية. وها هو هنا يدعو إلى تحطيم القيود وتحرر أفريقية من العبودية والخضوع.

يا أخي في الشرق في كل سكن  
يا أخي في الأرض ، في كل وطن  
أنا أدعوك .. فهل تعرفني ؟  
يا أبا أعرفه .. رغم المحن  
إنني مزقت أكفان الدجي  
إنني هدمت جدران الوهن  
لم أعد مقبرة تحكي البلى  
لم أعد ساقية تبكي الدمع  
أنا حي خالد رغم الردى  
أنا حر رغم قضبان الزمن

إن نكن سرنا على الشوك سنينا  
ولقينا من أذاه ما لقينا  
إن نكن بتنا عراة جائعينا  
أو نكن عشنا حفاة بائسنا  
إن نكن قد أوهنت الفأس قوانا  
فوقفنا نتحدى الظالمينا

إن نكن سخرنا جلاذنا      فبنينا لأمانينا سجوننا  
فلقد ثرنا على أنفسنا      ومحونا وصمة الذلة فينا

الملايين أفاقت من كراها      ما تراها ملاً الأفق صداها؟  
خرجت تبحث عن تاريخها      بعد أن تاهت على الأرض وتاها  
حملت أفؤسها وانحدرت      من روايبها وأغوار قراها..!  
فانظر الإصرار في أعينها      وصياح البعث يجتاح الجباها  
يا اخى فى كل أرض وجمت      شفتاها واكفهرت مقلتاها  
قم تحرر من توابيت الأسى      لست أعجوبتها أو مومياها  
انطلق فوق ضحاها ومساها      يا أخى قد أصبح الشعب إلها

### الحواشي والتعليقات

٥. المحن : البلايا والمصائب. المفرد محنة
٦. الدجى : الظلام. الوهن: الضعف
٧. البلى : القدم
٨. الدمن : جمع دمنة، وهي آثار الديار
٩. أوهنت : أضعفت
١٠. نتحدى الظالم : ننازعه لنغلبه
١١. بنينا لأمانينا سجوننا : أخفيناها لما ينزل بنا من عذاب
١٢. ثرنا على أنفسنا : حملناها على إظهار الأمانى

١٣. الكرى : النوم
١٤. خرجت تبحث عن تاريخها : تعيد مجدها أو تنشئ لها مجدا يسطره التاريخ
١٥. الأغوار : جمع غور وهو المكان المنخفض
١٦. يجتاح الجباه : يظهر على الجباه والوجوه
١٧. وجمت : اشتد حزنها وأسكتها عن الكلام
١٨. أكفهرت مقلتها : المراد ظهر الحزن في عينها
١٩. موميها : أصلها مومياءها. والمومياء: الجسد المحتنط، على الطريقة التي اتبعها قدماء المصريين في تحنيط أجساد ملوكهم وعظمائهم.
٢٠. أصبح الشعب إلها : أي أنه أصبح يكتب قدره وكأنه إله.



